صادرات أوبك من النفط تهبط إلى أدنى مستوى منذ عام.. وتوقعات جديدة للسعودية

سجلت صادرات أوبك من النفط أدنى مستوياتها منذ يونيو/حزيران 2022، مدفوعة ببدء تنفيذ تخفيضات الإنتاج الطوعية من قبل السعودية و8+ أعضاء آخرين في تحالف أوبك.

وكشف تقرير حديث -أصدره بنك يو بي إس السويسري- أن صادرات أوبك انخفضت بنحو 0.9 مليون برميل يوميًا خلال الأسابيع الـ3 الأولى من يونيو/حزيران، مقارنةً بشهر أبريل/نيسان، وفقًا لـ"بيانات من بترو لوجيستيكس".

وشدد التقرير -الذي حصلت منصة الطاقة على نسخة منه- على أنه من المرجح أن تنخفض صادرات أوبك من النفط أكثر في يوليو/تموز، نتيجة لخفض الإنتاج السعودي من جانب واحد.

كما توقّع التقرير ظهور انخفاضات أكبر في مخزونات النفط، مع ارتفاع الطلب الموسمي خلال الأشهر المقبلة؛ ما من شأنه أن يدعم أسعار النفط.

السعودية تقود انخفاض صادرات أوبك من النفط

أشار تقرير بنك يو بي إس السويسري إلى أن المملكة العربية السعودية كان لها تأثير كبير في تراجع صادرات أوبك من النفط؛ إذ خفضت صادراتها بأكثر من مليون برميل يوميًا، كما أن الصادرات من الإمارات والكويت آخذة في الانخفاض.

وارتفعت الصادرات العراقية بشكل طفيف بعد انخفاض كبير في أواخر مارس/آذار، عندما توقفت الصادرات من شمال العراق، بعد فوز بغداد بحكم قضائي يقضي بوقف صادرات نفط كردستان عبر خط أنابيب جيهان التركي.

وعوضت نيجيريا الانخفاض في صادرات أوبك من النفط؛ إذ ارتفعت

الصادرات النيجيرية بنحو 0.5 مليون برميل يوميًا مقارنةً بشهر أبريل/نيسان، بعد انتهاء الإضرابات.

كان إنتاج أوبك النفطي قد انخفض بمقدار 464 ألف برميل يوميًا خلال مايو/أيار 2023، بقيادة السعودية والإمارات والكويت، إلى 28.065 مليون برميل يوميًا، مقابل 28.529 مليون برميل يوميًا في أبريل/نيسان، وفق التقرير الشهري الصادر عن منظمة الدول المصدّرة للنفط، في 13 يونيو/حزيران 2023

وجاء هذا التراجع تماشيًا مع سياسة تحالف أوبك+ لخفض الإمدادات بمقدار مليوني برميل يوميًا، فضلاً عن التخفيضات الطوعية الإضافية التي أقرّتها 9 من دول التحالف بدءًا من شهر مايو/أيار المنصرم، (قبل أن تُمدّدها إلى نهاية العام المقبل 2024).

ويوضح الجدول التالي -الذي أعدّته منصة الطاقة المتخصصة- متوسط إنتاج دول أوبك من النفط الخام وفقًا لتقديرات شركات المراقبة:

متوسط إنتاج أوبك من النفط الخام وفقا لتقدير شركات المراقبة

مليون برميل يوميًا

الدول	2021	2022	الربع الثالث 2022	الربع الرابع 2022	الربع الأول 2023	مارس 2023	أبريل 2023	مايو 2023	التغير أبريل/مايو
الجزائر	0.913	1.017	1.040	1.030	1.015	1.012	1.010	0.974	0.036-
أنغولا	1.122	1.140	1.155	1.084	1.063	0.978	1.091	1.045	0.054
الكونغو	0.263	0.261	0.264	0.252	0.270	0.273	0.261	0.265	0.004
غينيا الاستوائية	0.098	0.084	0.090	0.063	0.053	0.046	0.060	0.056	0.003-
الغابون	0.182	0.197	0.201	0.199	0.194	0.197	0.209	0.210	0.001
إيران	2.392	2.554	2.565	2.567	2.568	2.577	2.619	2.679	0.061
العراق	4.046	4.439	4.522	4.505	4.372	4.339	4.115	4.137	0.022
الكويت	2.419	2.704	2.801	2.712	2.684	2.680	2.650	2.555	0.095-
ليبيا	1.143	0.981	0.976	1.153	1.157	1.159	1.160	1.169	0.008
نيجيريا	1.373	1.204	1.063	1.172	1.345	1.357	1.098	1.269	0.171
السعودية	9.114	10.530	10.893	10.605	10.358	10.411	10.496	9.977	0.519-
الإمارات	2.727	3.066	3.168	3.094	3.044	3.041	3.034	2.894	0.140-
فنزويلا	0.553	0.673	0.657	0.662	0.696	0.703	0.726	0.735	0.009
مجموع أوبك	26.345	28.852	29.397	29.097	28.820	28.773	28.529	28.065	0.464-

الطاقة ATTAQA @Attaqa2 Attaqa SM attaqa.net OPEC, 2023 & Attaqa, 2023

تراجع أكبر في صادرات أوبك من النفط

توقّع بنك الاستثمار السويسري -في التقرير الذي اطّلعت عليه منصة الطاقة- أن تنخفض صادرات أوبك من النفط أكثر في يوليو/تموز، مع قرار خفض الإنتاج السعودي بمقدار مليون برميل يوميًا الشهر المقبل.

وقال محلل السلع في بنك يو بي إس السويسري -الذي أعدّ التقرير- جيوفاني ستانوفو: "في المرة الأخيرة التي خفضت فيها المملكة من جانب واحد إنتاجها بالكمية نفسها في فبراير/شباط 2021، تُرجمت هذه الخطوة إلى انخفاض مماثل في صادرات الخام".

وأضاف: "من المرجح أن يؤدي ارتفاع أسعار البيع الرسمية السعودية لشهر يوليو/تموز إلى انخفاض الطلب على البراميل السعودية".

على هذا النحو، توقّع أن تنخفض الصادرات السعودية إلى أقلّ من 6 ملايين برميل يوميًا في يوليو/تموز، وهي المستويات التي شوهدت آخر مرة في يونيو/حزيران 2020، بحسب التقرير.

ويوضح الرسم البياني التالي -الذي أعدّته منصة الطاقة المتخصصة- تطورات صادرات النفط السعودي:

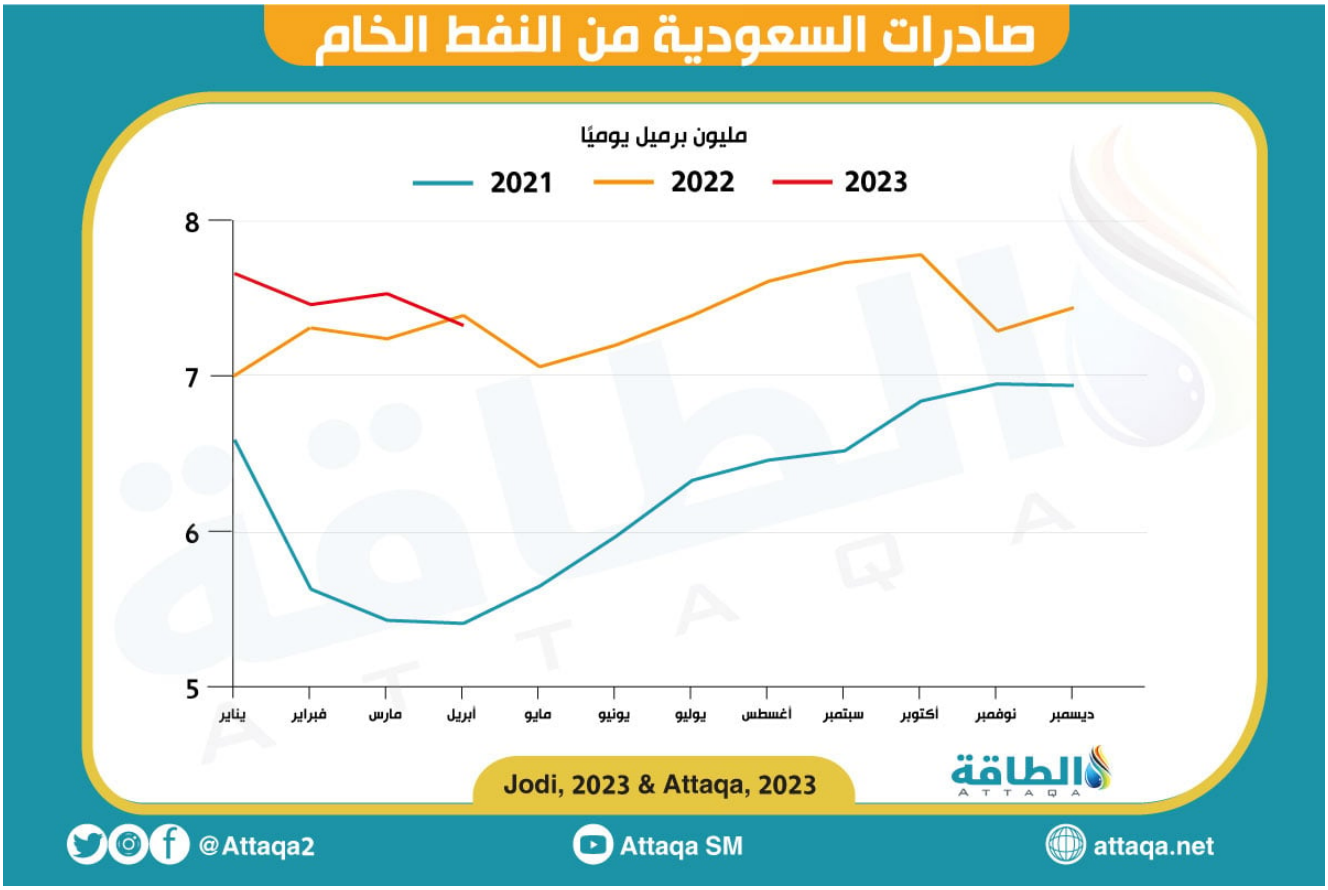

كانت شركة أرامكو السعودية قد قررت رفع أسعار بيع الخام العربي الخفيف إلى عملائها في آسيا بمقدار 45 سنتًا أميركيًا في يوليو/تموز، إلى 3 دولارات للبرميل فوق متوسط أسعار سلطنة عمان/دبي، وفق وثيقة التسعير التي اطّلعت عليها منصة الطاقة المتخصصة.

انخفاض مخزونات النفط.. وارتفاع الأسعار

مع ارتفاع الطلب الموسمي على النفط خلال فصل الصيف في نصف الكرة الشمالي، جنبًا إلى جنب مع انخفاض العرض، يجب أن تكون النتيجة انخفاضًا أكبر في مخزونات النفط في المستقبل، ما يدعم أسعار النفط.

وأشار بنك يو بي إس السويسري إلى أنه من المرجح أن يظهر هذا أولاً في انخفاض النفط على الناقلات العابرة، قبل أن يؤثّر لاحقًا في مخزونات النفط البرية.

كان بنك الاستثمار السويسري قد توقّع -في تقرير سابق– انخفاض مخزونات النفط بصورة أكبر في النصف الثاني من عام 2023، مع ارتفاع متوقع في الأسعار، نتيجة خفض الإنتاج الطوعي من قبل عدّة دول بتحالف أوبك+، فضلاً عن تمديد عمليات الخفض حتى عام 2024.

وجاء في التقرير: "لكي يبدأ المشاركون في السوق بناء مراكز شراء مرة أخرى، فمن المحتمل أن يحتاجوا إلى رؤية انخفاضات أكبر في مخزونات النفط".

دينا قدري

المصدر: منصة الطاقة